

الأغاني

على البديهة وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبه فقال .

(تكلّفوا القولَ والأقوامُ قد حَفَلُوا ... وحَدَّسَ رُؤوا خُطاباً ناهيكَ من خُطابِ)

(فقام مُرتَجِلاً تَغَلَّي بِدَاهَتُهُ ... كَمَرَّ جَلِ القَيْنِ لَمَّا حُفَّ بِاللَّهَبِ)

(وجازَبَ الرءاءِ لم يَشْعُرْ به أحدٌ ... قبل التصَفُّحِ والإِغراقِ في الطلبِ) .

قال فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله ف قيل له وعلي بن أبي طالب فقال .

(وما شَرُُّ الثلاثةِ أمُّ عمرو ... بصاحبك الذي لا تَمُودُ حِينا) .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال لي محمد بن الحجاج .

قال بشار ما كان الكميت شاعرا ف قيل له وكيف وهو الذي يقول .

(أَنِصْفُ امْرِءٍ من نصفِ حيٍّ يَسُودُ نِي ... لَعَمْرِي لقد لاقيتُ خُطاباً من

الخُطابِ) .

(هنيئاً لكَلْبِ أنَّ كلباً يَسُودُ نِي ... وأنَّيَ لم أَرِدُ دُجواباً على كَلابِ) .

فقال بشار لا بل شأنك أترى رجلا لو شرط ثلاثين سنة لم يستحل من شرطه